جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

أثر القصص القرآني والنبوي في تربية النفوس

The impact of Qur'anic and Prophetic stories on educating souls

إعداد
د/ مرضية إبراهيم أحمد
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية – جامعة الباحة

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الثالث-أغسطس)
(الجزء الثاني (١٤٤٦هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٤/٦٢٧١م

أثر القصص القرآني والنبوي في تربية النفوس

مرضية إبراهيم أحمد

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية ، جامعة الباحة

البريد الإلكتروني : *mardeaabrhrm56@gmail.com*

الملخص

لا يخفى ما للقصص في الموروث الإنساني من دور كبير في نقل الخبرة والعبرة في التوجيه والتربية، ذلك لما للقصة من أثر عميق في نفس المتلقي وتكوينه وتشكيل وعيه، ومن المشاهد أن العبرة والموعظة المجردة لا تؤثر في الفرد وتحمله على الانصياع والاستجابة ما لم تقترن بقصة واقعية.

لذلك نجد القرآن الكريم اعتنى بالقصة عناية كبيرة ، ونوَّع في سردها وعرضها، وأبدع في أسلوبها، واعتمد على إيراد الموعظة والعبرة في صورة قصة لتكون أبلغ في التأثير وأعظم في التعليم والتذكرة.

الكلمات المفتاحية : أثر، القصص القرآني ، النبوي ، تربية، النفوس.

The impact of Qur'anic and Prophetic stories on educating souls

Mardiya Ibrahim Ahmed

Assistant Professor, Department of Islamic Studies , Al Baha University

Email: *mardeaabhrm56@gmail.com*

Abstract:

It is no secret that stories play a major role in human heritage in transmitting experience and lessons in guidance and education, because the story has a profound impact on the recipient's soul, shaping him and shaping his awareness. It is evident that the abstract lesson and sermon does not affect the individual and make him obey and respond unless it is coupled with a realistic story. Therefore, we find that the Holy Qur'an paid great attention to the story, diversified its narration and presentation, was creative in its style, and relied on presenting the sermon and lesson in the form of a story so that it would be more effective in its impact and greater in its teaching and remembrance .

Keywords*: impact , Quranic stories , Prophetic , education , souls.*

مقدمة

أحمد الله الغفور التواب الهادي إلى الصواب أما بعد فإن القرآن الكريم كتاب نور وهداية، والأخذ به سبيل للسعادة في الدارين، هداياته متعددة الأساليب والأدوات؛ ومن أكثرها حضورًا وتأثيرًا: قصص الأمم السابقة، وهي تكاد تجمع فوائد الأساليب الأخرى ، وتأثيرها ملموس مشهود لدى الكبار والصغار والعلماء والعوام، وهذه المقالة تضيء لنا جانبًا من حِكم القصص القرآني وأهدافه، مع أمثلة تطبيقية وتوجيهات تربوية.

لا يخفى ما للقصص في الموروث الإنساني من دور كبير في نقل الخبرة والعبرة في التوجيه والتربية، ذلك لما للقصة من أثر عميق في نفس المتلقي وتكوينه وتشكيل وعيه، ومن المشاهد أن العبرة والموعظة المجردة لا تؤثر في الفرد وتحمله على الانصياع والاستجابة ما لم تقترن بقصة واقعية.

لذلك نجد القرآن الكريم اعتنى بالقصة عناية كبيرة ، ونوَّع في سردها وعرضها، وأبدع في أسلوبها، واعتمد على إيراد الموعظة والعبرة في صورة قصة لتكون أبلغ في التأثير وأعظم في التعليم والتذكرة.

يدل على ذلك من القرآن :

قال تعالى : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف: ٣]. فقصص القرآن مجال خصب للدعوة والتربية، وفيها العِبَر والعِظات والحِكَم، يستفيد منها المربون، وينتفع منها المعلمون، ويتزود مِن معينها الصالحون.

ولقد اعتنى القرآن الكريم بالقصة عنايةً كبيرة ، ونوَّع في سردها وعرضها ، وأبدع في أسلوبها، واعتمد على إيراد الموعظة والعبرة في صورة قصَّة لتكون أبلغ في التأثير وأعظم في التعليم والتذكرة.

مشكلة البحث: أي عمل تربوي، وعندما تكون الاستراتيجيات مستنبطة من القرآن والسنة فإنها تحقق أهدافها بشكل متميز أكثر؛ ولهذا ولأن القصة لها أثر كبير في التربية كان لا بد من الوقوف على تلك الآثار التربوية العظيمة، فالقصص القرآني له سحر بديع وتأثير كبير على نفس السامع وعقله نتيجة لما يتضمنه من أساليب مختلفة من قصص ومضامين أسلوبية وتربوية وبلاغية مختلفة، وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع لأننا نريد أن نتطلع على موضوع مفيد وثري يستحق الوقوف عنده، والغوص في أغواره، ناهيك عن قيمته في توجيه الفرد، فتبينت لنا إشكاليات منها:

- ما المقصود بالقصص القرآني والنبوي؟ وما أنواعه وأغراضه؟
- فيم تتمثل قيم وأساليب القصص القرآني والنبوي؟
- ما هي القصص الواردة في سور القرآن ؟
- ما هي القصص الواردة في الأحاديث النبوية ؟
- ما هي المضامين الأسلوبية والبلاغية المستنبطة منهما ؟
- ما هي القيم التربوية المستفادة من السورة وقصَصها؟

أهمية الموضوع:

- يقدم بعض الأسس التربوية المستنبطة من القصص القرآني والتي تسهم في بناء الاستراتيجيات التربوية.
- يقدم استراتيجية تربوية عملية يستفيد منها العاملون في المجال التربوي.
- ربط الاستراتيجية التربوية بالقصص القرآني بهدف ربط الأجيال بها.
- مهم لكثير من الباحثين في الدراسات القرآنية للقصص القرآني.

أسباب اختيار الموضوع :

- توضيح أن التعبير القرآني دقيق في معانيه، فالمعاني تكون واضحةً تمامَ الوضوح لأتباعه، ثم بعد ذلك: "تصاغ المعاني التي يهدف القرآن إليها في أسلوب شائق أخاذ يستهوي القارئ ويحبب إليه النظر في كتاب الله تعالى
- التأكيد علي أن القرآن الكريم يهتم اهتمامًا بالغًا بالأثر النفسي للمعاني التي يريد إيصالها لمتلقي نصه في كل المواضع، لأنَّ هذا الأثر من الأهمية بمكان يجعل متلقي النص القرآني مهيئًا لاستقباله في أعلى درجات الاستعداد حتى يؤتي أثره المرجو.

أهداف البحث :

- استنباط أهم الأسس التربوية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- استنباط أهم الأساليب التربوية المستنبطة منهما .
- تأصيل الخطط التربوية من القصص القرآني والنبوي .
- تقديم استراتيجية تربوية مقترحة من خلال القصص القرآني والنبوي .

الدراسات السابقة:

- دراسة الأنصاري: وكانت عن الموقف من دعوة الرسل في قصص القرآن، وخالصة الدروس أن ما حصل بالأمس من محاربة للعقيدة يتكرر اليوم، وأن الدعوة بالقدوة من أنجح أساليب الدعوة.
- دراسة كوثر الشريف: عن القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن، ومن أهم نتائجها تحديد أهم القيم الخلقية التي يجب على الأسرة إكسابها للفتاة، مثل: الطاعة والصبر والأمانة والحياء.

- دراسة الوادعي: عن معايير القصص في القرآن وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية المنهجية التربوية للقصص القرآني.
- دراسة حكمي: عن دلائل القصص القرآني على أصول العقيدة الإسلامية، وتهدف إلى إيضاح السنن الكونية التي تحدث عنها القرآن، في هالك الأمم.

منهج البحث: اعتمدت في خطة هذا البحث علي المنهج الاستقرائي التتبعي وذلك لتتبع نصوص القرآن الكريم والتي تحدثت عن القصص القرآني بشكل خاص لأخذ العبرة والعظة منها .

خطة البحث : فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلاته، وأهميته، والدراسات السابقة عليه، وخطته.

المبحث الأول : أثر القصة في النفوس وبناء الشخصية.

المطلب الأول : أهداف القصص القرآني والنبوي .

المطلب الثاني : العبرة والعظة في القصص القرآني والنبوي.

المبحث الثاني : التوجيهات التربوية من القصص القرآني والنبوي .

المطلب الأول : المواقف التربوية في القصص القرآني والنبوي .

المطلب الثاني : كيف نستفيد من القصص القرآني والنبوي .

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث .

تمهيد للتعريف بمصطلحات البحث

مصطلحات البحث :

القصة لغة : من القص وهي تتبع الأثر ، وهي الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضا والقصة : الخبر ، وهو القَصَض ، وقصَّ عليّ خبره يقصه قصا : أورده، ومنه: القص وهو تتبع الأثر، والقَصص: الأثر، والقصص: الأخبار المتتبعة، وللقصة معان أُخرى متقاربة ، فهي تأتي بمعنى: الخبر، والأمر والحديث والجملة من الكلام، والقَصص: الخبر المقصوص، بالفتح، وُضِع موضعَ المصدر حتى صار أغلب عليه، والقِصص، بكسر القاف: جمع القِصة التي تكتب [١].

واصطلاحا:

أما مفهوم القصة في القرآن الكريم قد تتفاوت فيه وجهات النظر، وذلك نظرًا لما في القصة القرآنية من خصائص تميزها عن غيرها ؛ من صدقٍ في الواقعة التاريخية ، وجاذبيةٍ في العرض والبيان ، وشموليةٍ في الموضوع، وعلوٍ في الهدف، وتنوعٍ في المقصد والغرض، ووضوحٍ في الإعجاز؛ فمدلول القصة في القرآن الكريم : هو مدلولها اللغوي مضافًا إليه تلك الخصائصُ والسِّمَاتُ التي تميز بها القَصص القرآني على غيره...[٢]

والمؤكد أن القصة القرآنية هي:

---

(١) الجوهري، أحمد عبد الغفور عطار ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ٢٦٦/١ ط : دار العلم للملايين – بيروت– لبنان ، ١٩٩٤، الطبعة الرابعة ، الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح– ط : المكتبة العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولي ، سنة ١٤٤١، ٢٦٦/١ .

(٢) محمد بكر إسماعيل ، دراسات في علوم القرآن، ٣٣/١. ط: دار المنار، سنة: ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م

كل خبر جاء في القرآن واحتوى على ذوات وأحداث، أو هي كل خبر احتوى على ذات وأحداث جاءت في القرآن الكريم عن الأمم الماضية والنبوات السابقة والأحداث التي وقعت زمن النبي بقصد أخذ العبرة والعظة وللاقتداء والاهتداء بها وتثبيت العزيمة والتعلم والتفكير.

مفهوم التربية : لغة : نما، ونشأ وترعرع، وتولى أمره وأساسه.

التربية اصطلاحا : فهي: عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة والمتزنة في جميع جوانبها، والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة .

مفهوم القصة في القرآن : إن كلمة "قصة" في النص القرآني يدور معناها حول تتبع أمرٍ ما والإخبار به، وقد أتى المعني لكلمة القص في القرآن الكريم موافقًا للمعنى اللغوي "إذًا يتلاقى المعنى اللغوي مع المفهوم الذي يحتوي عليه أصل التسمية للقصص القرآني على الرغم من أنَّ لفظة القصة لم ترد في القرآن الكريم وإنما الذي ورد لفظ القصص والذي يغلب عليه طابع الرواية الشفوية ".[١]

وهكذا تبين بجلاء أن الاشتقاق لمفردة القصة أو القصص التي وردت في القرآن الكريم تعني: "الكشف عن آثار والتنقيب عن أحداث نسيها الناس أو غفلوا عنها، وغاية ما يراد بهذا الكشف هو إعادة عرضها من جديد لتذكير الناس بها، وإلفاتهم إليها ؛ ليكون لهم منها عبرة وموعظة، وهكذا كان القصص القرآني"[٢] .

(١) د. العربي الخضر، مفهوم القصة القرآنية وأغراضها عند السابقين والمعاصرين، ص ٨ ، طبعة دار الغرب.

(٢) د. عبد الكريم الخطيب القصص القرآني ، منطوقه ومفهومه ، ص ٤٨ ، ط : دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت،

فمدلول القصة في اللغة واضح وواسع، ولكن بعض المُحْدَثين يختار مدلولا للقصة فيه بعض القيود، وهو: الحكاية عن خبر وقع في زمن مضى لا يخلو من عبرة ، فيه شيء من التطويل في الأداء.

المبحث الأول

أثر القصة في النفوس وبناء الشخصية

لقد جاء القرآن الكريم داعيًا إلى الهداية والرشاد، بأساليبَ شتى ؛ فتارةً بالوعد والوعيد وتارة بالإقناع العقلي، وتارة بوخز الضمير والوجدان، وتارة بتوجيه الفطرة إلى حقيقتها، وتارة بالإعجاز بشتى ألوانه، وأحيانًا كثيرة: بأسلوب القصص الذي هو أقرب الوسائل التربوية إلى فطرة الإنسان، وأكثر العوامل النفسية تأثيرًا فيه، وذلك لما في هذا الأسلوب من المحاكاة لحالة الإنسان نفسه، فتراه يعيش بكل كيانه في أحداث القصة، وكأنه أحد أفرادها، بل وكأنه هو" بطل القصة" أو" الشاهد" فيها، فيَرَى من خلالها كلّ ما في نفس الصالح والطالح من أحاسيس، وما يدور في خَلَده من أحاديث، وما يجري حوله من أحداث وحوارات...

ولو أننا قمنا بمقارنة سريعة بين أحدث المناهج التعليمية والتربوية اليوم لوجدنا أن أكثر المناهج نجاحا وأينعها ثمارًا تلك التي يكون في عرض الفكرة أو صياغة المادة العلمية فيها بأسلوب قَصصي جذاب؛ لأنها تكون حينئذ أحب إلى قلب الطالب، وأقرب إلى فطرته، وأسهل عليه حفظا وفهما، وأدعى لتلقيها بدون أيّ مشقة أو ملل؛ ولذلك « كانت القصة – ولا تزال– مدخلا طبيعيا يدخل منه أصحابُ الرسالاتِ والدعواتِ، والهداةُ، والقادةُ إلى الناس وإلى عقولهم وقلوبهم؛ ليلقوا فيها بما يريدونهم عليه من آراءَ، ومعتقداتٍ، وأعمالٍ " [(١)].

(١) ينظر: نذير حمدان ، الأخلاق الإسلامية ، ٣٤/٢، ط ١ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.

المطلب الأول

أهداف القصص القرآني والنبوي

للقصص القرآني والنبوي في عملية التربية والإعداد هدفان رئيسان :

الأول: التغيير الاجتماعي، وإحداث النقلة الكبيرة في المفاهيم والقيم والأخلاق والموازين والمنهج، لتقوم الجماعة المؤمنة بالوظيفة الكبيرة التي سيكلفها الله بها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وهذا التغيير الجذري العميق يتطلب جهدًا عظيمًا وصبرًا دؤوبًا، ليصل البناء تمامه ، ويستحق وعد الله بالتمكين والاستخلاف(١):

قال تعالي : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

الثاني : بيان تفاصيل المنهج ؛ كيف تعيش الجماعة المؤمنة بهذا الدين؟ وكيف تطبق المنهج الإلهي في الحياة؟ وكيف تدعو إليه؟ قال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

---

(١) مقداد يالجن ، التربية الأخلاقية الإسلامية ، ٤٤/٢، ط ١ ، دار علم الكتاب ، الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

وجدير بالذكر أن معظم هذا القصص ورد في القرآن المكي، ما يوضِّح أثر القصة في المنهج الإلهي في تلك المرحلة التي تتضمن عملية البناء الأولى للجماعة المؤمنة في تلك الفترة من عمر الدعوة، وما لابسها من ظروف ، وهذا ما ينبغي أن يكون حاضرًا في أذهان الدعاة وأهل العلم، وهم يواجهون مثل تلك الظروف، ومقتضيات النشأة المشابهة في بعض الأزمنة والمجتمعات .

ينبغي ألا يغيب عن الدعاة والمربين أن معظم قصص القرآن وردت في القرآن المكي، وكان لها دور بارز في تنشئة الجماعة المؤمنة وتربيتها وصياغتها فكريًّا وشعوريًّا في تلك الفترة من عمر الدعوة، وما لابسها من ظروف [١].

جمالية الأسلوب القصصي لأسلوب سرد القصة في القرآن الكريم:

وهذا أمْر واقعٌ في حياة الناس على مر العصور يستهويهم الأسلوب القصصي ويعجبهم سرد الأخبار عن طريق الحكاية والقصة؛ لأن القصة تجعل الأشخاص والأحداث حيةً تنبض بالحياة والحركة وكأنها ماثلة أمام متلقي النص تنشط الخيال الذي بدوره يجعل الإنسان يتفاعل مع عناصر القصة المختلفة ويتفاعل مع المغزى منها، ويجعل الجمال الفني أداةً مقصودةً للتأثير الوجداني ؛ فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية ، والفن والدين صنوان في أعماق النفس ، وإدراك الجمال دليل الاستعداد لتلقي التأثير الديني حين يرتفع الفن إلى هذا المستوى الرفيع وحين تصفو النفوس لتلقي رسالة الجمال [٢].

---

(١) التهامي نقرة ، سيكولوجية القصة في القرآن الكريم، ط : الشركة التونسية، ص١١.

(٢) السمرقندي ، بحر العلوم السمرقندي، نصر بن محمد (المتوفى: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم، تحقيق: علي محمد معوض ومجموعة من المحققين،٣/ ٤٥٦ ، طبعة : دار الكتب العلمية، بيروت،٢/١١٠. ط٣، ١٩٨٨م

القصة في القرآن لها عدة أنواع

تتنوع قصص القرآن من حيث الشكل إلى : [1]

قصص قصيرة جدًا:

وهى مماثلة لما يطلق عليه اليوم الأقصوصة أو قصة الموقف، مثل: قصة صاحب الجنتين، وقصة ابنَي آدم، وغيرها من القصص القصيرة التي وردت في القرآن الكريم. [2]

القصة متوسطة الطول:

وهى مماثلة لما يطلق عليه النقاد اليوم القصة القصيرة، مثل: قصة أهل الكهف، وقصة آدم وحواء عليهما السلام، وقصة أصحاب البستان، وقصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح، وغيرها من القصص التي تندرج تحت هذا النوع[3].

---

(١) ابن مسكويه ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، تقديم: حسن تميم، ٥٥/١ ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت .

(٢) المرجع السابق ٣٣/٢ .

(٣) عبدالله بن سيف الأزدي ، فصول من الأخلاق الإسلامية ، ٣/ ٣٣ ط ١٠ ، دار الأندلس ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

المطلب الثاني

العبرة والعظة في القصص القرآني والنبوي

إن القصص القرآني والنبوي أتى في معظمه للعظة والعبرة والتعليم؛ لذا فإن القصص في القرآن لا يتناول أشخاصًا بذواتهم ، وقصص القرآن كله إنما هو عبرة عامة وموعظة تتكرر في كل عصر ما عدا قصة مريم عليها السلام.[١]

ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى لم يذكر أبطال هذه القصص بأسمائهم الكاملة لنعرف أشخاصهم، بل اكتفى باسم واحد عام فرعون [٢] – مثلا – وهو: كل شخص يريد أن يجعل من نفسه إلهًا يعبد في الأرض، وصاحب الجنتين في سورة الكهف هو: كل من ينسى فينسب الفضل إلى نفسه.

إن الهدف ليس الشخص ولكنه العبرة [٣] ؛ ولذلك سمى الله سبحانه مريم فقال: مريم ابنة عمران؛ لأنَّ المقصود في هذه الحالة مريم ابنة عمران بالذات، وأنَّ هذه القصة لن تحدث لغيرها، والمقصود في قصة عيسى عليه السلام هو عيسى ابن مريم بالذات. [٤]

---

(١) محمد متولي الشعراوي، معجزة القرآن، ط: مكتبة التراث الإسلامي ، ٢/ ٢١٩ بتصرف.

(٢) عبدالله بن سيف الأزدي ، فصول من الأخلاق الإسلامية ،٣٣ ، ط ١ ، دار الأندلس ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(٣) ابن مسكويه ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، تقديم حسن تميم ٣٣/٢ ، ط دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت.

(٤) أحمد الشرباحي ، موسوعة أخلاق القرآن ، /٣٣، ط١ ، دار الرائد العربي بيروت ، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م

المبحث الثاني

التوجيهات التربوية من القصص القرآنية والنبوية

أبرز التوجيهات التربوية المستفادة من القصص :

فقصة بداية الخلق وقصة آدم وإبليس في الجنة ونزولهما للأرض تُذكّر الناس جميعًا بأصل الصراع وغاية الوجود الإنساني، وأثر المعصية، وطبيعة الوجود على هذه الأرض، ثم العودة إلى الله والحساب بعد انتهاء مدة الاختبار، نلحظ هذا التوجيه بتكرار القرآن للقصة في مواضع من القرآن وبسياقات مختلفة لأهمية التذكير المستمر بهذه الحقائق الأساسية للبشر.

كما أن قصة موسى عليه السلام –وهي أكثر القصص ذكرًا وإعادة في القرآن– فيها من المعاني الإيمانية والتربوية والدعوية ما يفوق الوصف، فهي تهم كل داعية، وهي نذير لكل طاغية، وفيها تربية لكل أمة مستضعفة، وبيان لسبيل التمكين، وغيرها من الدروس والعبر والتوجيهات التربوية في كل هذه المجالات.[١]

وقصة طالوت وجالوت، نتعلم منها معنى القيادة ومواصفات القائد، وأهمية السمع والطاعة، والتنظيم للعسكر والجيش الفاتح الذي يحمل العقيدة الربانية .[٢]

---

(١) مصطفى العدوي ، فقه الأخلاق والمعاملات ٢٣/٣ ط ١ ، دار ماجد عسيري– جدة، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م ،

(٢) السمرقندي ، بحر العلوم السمرقندي، نصر بن محمد (المتوفى: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم، تحقيق: علي محمد معوض ومجموعة من المحققين ، ١١٠/٢، طبعة : دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م .

كما نتعلم من قصة أصحاب الأخدود التضحية في سبيل الله والعقيدة، والثبات العظيم على الحق والمبدأ، مهما كان الخطر والتهديد، وإن كان هو الموت المحتّم، فلا مساومة في العقيدة، ولا خضوع لجبار!

أما قصة الفتية أصحاب الكهف ففيها من المعاني التربوية أن الدين والإيمان أغلى ما يملك المرء في هذه الحياة، وأهم ما ينبغي أن يحافظ عليه، لأجله يهجُرُ العشيرة والوطن والأصحاب والقرابة، ويبذل في سبيله الغالي والنفيس، يحتملُ ألم الفراق والغربة، ولا يتراجع ولا يضعف. (١)

من قصة نوح عليه السلام نتعلم صبر الداعية العظيم وعدم استسلامه وإن طال الزمن، كما نتعلم أهمية التنويع في أساليب الدعوة، ومع ذلك فإن أمر القلوب بيد الله سبحانه، والاستجابة والإيمان ليست لأحد إنما لله، فلا يأس ولا قنوط.

من كنوز قصة الفتية أصحاب الكهف: أن الدين والإيمان أغلى ما يملك المرء في هذه الحياة، وأهم ما ينبغي أن يحافظ عليه، لأجله يهجُرُ العشيرة والوطن والأصحاب والقرابة، ويبذل في سبيله الغالي والنفيس، يحتملُ ألم الفراق والغربة، ولا يتراجع ولا يضعف . (٢)

---

(١) محمد بن صالح العثيمين ، مكارم الأخلاق ترتيب خالد أبو صالح ، ٢/٩٩، ط ١، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م .

(٢) الطبري ، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ٣/ ٧٦ ، ط١، ٢٠٠٠م.

المطلب الأول

المواقف التربوية في القصص القرآني والنبوي

بالتأكيد يوجد في بعض القصص القرآني مواقف تربوية عظيمة، منها :

قصة النبيّ المَلِك سليمان عليه السلام:

ذُكر نبي الله سليمان عليه السلام في القرآن سبع عشرة مرة، وجمع الله له بين النبوة والمُلك، وأثنى عليه بالعلم والفهم والحكمة ؛ وهذه بعض الوقفات التربوية المستفادة من خلال قصته ، ومن أعظم مهمات القائد: حسن تدبير شؤون الدولة: وفي قصة سليمان يظهر حُسن القيام بهذه الأمانة في أمور، أبرزها:

التنظيم والضبط وتوزيع المهام :

مثاله :

قوله تعالى : ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧]،

وجه الدلالة :

فيه دليل على أن سليمان عليه السلام قد قسَّم المهام والوظائف على جنوده ، فكلٌّ له غايته، وكل له وظيفته الموكل بها، وهو دليل اهتمام كبير وتحمل للأمانة عظيم للمحافظة على الملك واستمرار قوته وهيبته، كما يظهر حُسن القيام بهذه الأمانة من خلال المتابعة الدقيقة والمحاسبة والمساءلة ، مع العدل والحزم . [١]

(١) محمد بكر إسماعيل ، دراسات في علوم القرآن / ٨٨/٢ .

مثاله :

قوله تعالي : ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ " [النمل: ٢٠]

وجه الدلالة :

لا بد للقائد وولي الأمر حتى يستقر ملكه ويستقيم أمره من متابعة الانضباط والطاعة، والتفقد للجنود والرعية، والحزم عند وجود أي خلل ، وإلا صار الأمر فوضوي، ومع هذا فسليمان لم يكن ليُعاقب ظلمًا، دون أن يسمع حجة الهدهد الغائب، ومن ثم تبرز سمة النبي والملك العادل : ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [النمل: ٢١

أي: حجة قوية توضح عذره، وتنفي المؤاخذة عنه.

اللفتة الثانية : في أهم أخلاقيات القيادة:

من هذه الأخلاقيات: التواضع، ودوام التوبة والاستغفار، والاعتراف بالفضل لله وشكره، ويظهر في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١٥]

وكذلك في قوله لما رأى عرش بلقيس مستقرًا أمامه :

﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]

وجه الدلالة :

القائد والزعيم والمسؤول ينبغي أن يتحلَّى بخُلُق التواضع ولا يغره المنصب، فيتذكر فضل الله عليه، ليشكره ويرد الفضل لصاحب الفضل والتوفيق.(١)

ويظهر دوام الرجوع لله مع كثرة الاستغفار في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]، فالسلطة مظنة الانشغال بالملك وسياسة الرعية، فلا بد لصاحب السلطة والمسؤولية من دوام ذكر الله؛ ليبقي الصلة بربه قائمة، فلا يغفل عنه ولا يدع أعباء السلطة تشغله عن ربه، فهو إنما يقوم بالملك ويُعان عليه بمعية الله وتوفيقه له.

قصة لقمان الحكيم :

لقد سميت سورة لقمان في القرآن الكريم إعلاءً لشأنه، وتنويهًا بوصيته لابنه، وما فيها من حديث مؤثر بليغ في التربية والتوجيه والنصح والتحذير، وذلك في بضع آيات، من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٢-١٩].

فقد احتوت هذه الآيات على خلاصة ما ينبغي أن يقوم عليه كل من يبغي السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة، والوقوف مع هذه الوصايا واللفتات يحتمل مجلدًا، ولكننا نشير لثلاثةِ توجيهات تربوية منها:

---

(١) محمد ربيع جوهري ، أخلاقنا، ٢/ ٢ ط ٤ ، ط : دار الفجر الإسلامية ، المدينة المنورة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

اللفتة الأولى: عِظَم حق الوالدين وبرهما:

لا حقَّ أوجب تأديةً بعد حقِّ الله وشكره من حق الوالدين اللذين كانا سببًا في وجود الولد في هذه الحياة؛ ولهذا يقرن الله تعالى بين حقِّه وحقهما في آيات من القرآن الكريم كهذه الآية.(١)

اللفتة الثانية: مراقبة الله على الدوام:

وهي الأصل في تزكية النفس وعمارة القلب، فمن راقب الله في كل أحواله استقام أمره وصلحت علانيته وسريرته، فلا يقترب من ذنب، ولا يقارف خطيئة، فإذا غفل قليلًا سارع إلى التوبة والأوبة فصقل قلبه وأعاد صلته بربه.

اللفتة الثالثة: التواضع لله:

فالمتواضع محبوبٌ من الله والناس، خلاف المتكبر فهو ممقوتٌ في الأرض والسماء، والتواضع خُلقٌ كريم، يؤدي إلى لين الجانب، ولُطف الخطاب، وحُسن المعاملة.

أما المتكبِّر فإنه يَستصغر الخلق، ويردُّ الحق، وما أخوف ما جاء في أهل الكبر من الوعيد .(٢)

---

(١) عبد الرحمن حبنكة ، الأخلاق الإسلامية وأسسها ، ط : دار القلم، دمشق ، ٧٧/١ ، ط١، ١٩٧٩م.

(٢) النميسي ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ٢/ ٤٣١ ، طبعة : دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٩م)

من توجيهات لقمان: أنَّ المتواضعَ محبوبٌ من الله والناس، بخلاف المتكبِّر فهو ممقوتٌ في الأرض والسماء، والتواضع خُلقٌ كريم، يؤدي إلى لين الجانب، ولُطف الخطاب، وحُسن المعاملة، أما المتكبِّر فإنه يَستصغر الخلق، ويردُّ الحق.(١)

قصة ابنَي آدم:

قال الله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ .. إلى قوله: ﴿قَالَ يَاوَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٧-٣١].

لم يثبت في اسمي ابني آدم شيء، والحديث الصحيح الوارد فيهما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تُقتل نفسٌ ظُلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كِفلٌ من دمها؛ لأنه كان أول من سَنَّ القتل) (٢)

اللفتات التربوية والعبر المستفادة من القصة :

اللفتة الأولى: تحريم الظلم، وصيانة النفس البشرية:

لقد كرَّم الله النفس الإنسانية وحذرنا من المساس بهذه النفس فقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١].

---

(١) إبراهيم علي السيد ، الأخلاق الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة ، ٨٩/١، مكتبة الرشد، ط١ ، ١٤٣٠هـ .

(٢) متفق عليه (صحيح البخاري مع فتح الباري ، كتاب الفتن الباب الثاني ، وصحيح مسلم كتاب الإمارة الحديث رقم ٤٢، وأخرجه البخاري مع فتح الباري ١٣/ ٥ وكتاب الفتن الباب الثاني ، وصحيح مسلم، كتاب الإمارة، الحديث رقم ٥٥.)

فأين البشرية الآن من هذه التعاليم الربانية؟ ! بل أين المسلمون الآن منها؟! إن العالم الآن يضج بالفتن والحروب واستخدام الأسلحة الفتاكة، والتفاخر بامتلاك أسلحة الدمار الشامل، فما أحوج أمتنا للرجوع إلى تعاليم الرسالات! فالكون اليوم كله يهفو إلى تعاليم السماء ويشتاق إلى تعاليم الإسلام.

المطلب الثاني

كيف نستفيد من القصص القرآني والنبوي

هذه بعض التنبيهات والخطوات التي تعين على تحصيل أكبر قدر من الفائدة عند قراءة القصة في القرآن الكريم، وقد علمنا سابقًا أن للقصة في القرآن مكانة بارزة ، وجاء سياقها لأهداف وغايات متعددة، وحتى يمكن الاستفادة من القصة القرآنية ينبغي مراعاة بعض الأمور:

القراءة بتدبر وحضور قلب وعقل مع دعاء الله بالفتح والفهم:

وتأمل قول الله تعالى وهو يقول في سورة يوسف: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]. فلك أن تتخيل كم في هذه القصة من الفوائد والدروس والعبر والتوجيه والإرشاد في مجالات شتى، كل ذلك يمكن استخلاصه إذا قرأنا هذه السورة بتدبر وحضور قلب وإعمال العقل.

تحديد الهدف من القصة:

وذلك بمعرفة موضعها، والقدر الذي حُكي منها، وأسلوب الحكاية، وجو السورة وأهدافها، تأمل معي قول الله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ٥٤ أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ٥٥ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ٥٦ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ٥٧ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٤-٥٨] (١)

---

(١) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (ت: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير « تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، ١٣٥/٩. ط الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.

وجه الدلالة :

في هذه الوقفة القصيرة في سورة النمل، تُبرز همَّ قوم لوط عليه السلام بإخراجه من قريتهم ؛ لأنه يأمرهم بترك فاحشة الشذوذ المنافية للفطرة، ونجاته ومن آمن معه وإهلاك القوم المكذبين.(١)

وسورة النمل سورة مكية ، ومعلوم أن موضوعات السور المكية الرئيس هو بيان العقيدة في الله وتصحيحها، والإيمان بالآخرة، وحقيقة الوحي وإثبات الرسالة، وإقامة الحجة على الناس وبيان عاقبة المكذبين وعاقبة المؤمنين، ويأتي القصص لتثبيت هذه المعاني، لذلك يذكر طرفًا من القصة باختصار وهو يركز على نهايتها بإهلاك المكذبين؛ لأنه الهدف الذي يخدم سياق السورة ومحورها. (٢)

جمع مواضع القصة في القرآن الكريم:

ومثال ذلك قصة نبي الله لوط عليه السلام، فقد وردت في مواضع من القرآن في سور عدة[١٥].

وطريقة القرآن أن يستشهد بالمقطع الذي يذكره من القصة بما يناسب سياق السورة واتجاهها العام وموضوعها البارز، فجمع مواطن القصة في القرآن يعطي تصورًا أكبر حولها، ومعرفة محور كل سورة واتجاهها العام، فيُفهم الشاهد المذكور من القصة في ضوء السورة واتجاهها.

---

(١) معوض ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود ــ علي محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية، ٢/ ٣٤٥ (بيروت- ١٩٩٣م) .

(٢) الرازي، مفاتيح الغيب التفسير، ٩٨/٢٥. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط: دار الكتب العلمية بيروت، ٢/ ٥٥ ، ط١، ١٩٩٨م

الرجوع إلى ما ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم:

ففيها زيادة إيضاح وشرح وبيان، كما في البخاري من ذكر لبعض تفاصيل ما جرى بين نبي الله موسى عليه السلام والخضر، وما ورد في بيان حال أصحاب السبت: اليهود ومسخهم، وغير ذلك.

الاستعانة بكتب التفسير الموثوقة:

وذلك لفهم مجريات القصة والأحداث والشخصيات الواردة، كتفسير الطبري، وابن كثير، والبغوي، والقرطبي، وبعض المؤلفات المعاصرة التي اهتمت بتحرير الروايات والمنقولات الإسرائيلية والدخيلة التي لا تثبت أو تتعارض مع ما ثبت في شريعتنا.[1]

---

(١) مصطفى السباعي ، السيرة النبوية دروس وعبر، د١/٤٤. المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة التاسعة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، سبل الهدى والرشاد في سيرة١/٤٤ .

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة نتائج، منها:

١- تستمد القيم من القرآن الكريم، وهي موجودة فيه بأساليب مختلفة، منها: أسلوب القصص، الموعظة، الثواب، العقاب.

٢- تعد القصة القرآنية أسلوبا فاعلًا في تربية الإنسان وربط حاضره بماضيه وتشغل مساحة كبيرة من القرآن وتحمل على تنقية العقيدة وترسيخها في نفس الإنسان المسلم.

٣-القصة القرآنية انفردت بمميزات تربوية لا تتوفر في أي أسلوب تربوي آخر أبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر ، وهي وسيلة لنقل صورة حيّة لحياة الأمم السابقة كما تربي النفس البشرية، بتأثيرها على العقل والتفكير فتثير فيه الإدراك.

٤- الثواب والعقاب من الأساليب التي يجب الاعتماد عليها في العملية التربوية.

٥- يعد أسلوب التكرار وأسلوب القصة من أهم الأساليب التربوية الواردة في السور القرآنية ، والعاملة على ترسيخ المعلومة وسرعة استدراكها.

٦- يعد القرآن الكريم مصدرًا غنيًّا بالأساليب التربوية والبلاغية.

أهم التوصيات:

أوصي الباحثين أن يتشغلوا بالبحث في القصص القرآني في غير المجالات التي بحثت فيها، وذلك تكملة لجميع الجوانب التي يمكن أن تستنبط من القصص القرآني.

الفهارس الفنية:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس المصادر والمراجع

أولا القرآن الكريم.

ثانيا السنة النبوية .

ثالثا : الكتب العلمية .

١- أولا : كتب التفسير:

١- التربية الأخلاقية الإسلامية ، مقداد يالجن ، ط ١ ، دار علم الكتاب ، الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

٢ - دراسات في علوم القرآن، لمحمد بكر إسماعيل، ط: دار المنار، سنة: ١٤١٩هـ-١٩٩٩م .

٣- دراسات في علوم القرآن، لمحمد بكر إسماعيل، ط: دار المنار، سنة: ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٤- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٣م).

٥- السمرقندي، بحر العلوم السمرقندي، نصر بن محمد ، بحر العلوم، تحقيق: علي محمد معوض ومجموعة من المحققين طبعة : دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

٦- الطبري ، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد

شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.

٧- القصص القرآني منطوقه ومفهومه، د. عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت.

ثانيا : كتب اللغة:

تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

ثالثا : مصادر منوعة:

١- الأخلاق الإسلامية ، نذير حمدان ، ط ١ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.

٢- الأخلاق الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة ، إبراهيم علي السيد ، مكتبة الرشد، ٨٩/١ ، ط١ ، ١٤٣٠هـ .

٣- الأخلاق الإسلامية وأسسها ، عبد الرحمن حبنكة ، دار القلم، دمشق ، ط١، ١٩٧٩م.

٤- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي، طبعة : دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٩م) .

٥- تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، ابن مسكويه ، تقديم: حسن تميم ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت .

٦- سيكولوجية القصة في القرآن الكريم، التهامي نقرة، ط: الشركة التونسية، ١٩٧١م).

٧- فصول من الأخلاق الإسلامية ، عبدالله بن سيف الأزدى ، ط ١ ، دار الأندلس، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

٨- لاقنا ، محمد ربيع جوهري ، ط ٤ ، دار الفجر الإسلامية ، المدينة المنورة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

٩- مفهوم القصة القرآنية وأغراضها عند السابقين والمعاصرين، د. العربي لخضر، دار الغرب.

١٠- مكارم الأخلاق ، محمد بن صالح العثيمين ، ترتيب خالد أبو صالح ، ط ١، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م.

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	١٢٠٥
تمهيد للتعريف بمصطلحات البحث.	١٢٠٩
المبحث الأول : أثر القصة في النفوس وبناء الشخصية.	١٢١٢
المطلب الأول : أهداف القصص القرآني .	١٢١٣
المطلب الثاني : العبرة والعظة في القصص القرآني .	١٢١٦
المبحث الثاني : التوجيهات التربوية من القصص القرآنية .	١٢١٧
المطلب الأول : المواقف التربوية في القصص القرآني .	١٢١٩
المطلب الثاني : كيف نستفيد من القصص القرآني؟	١٢٢٥
جمع مواضع القصة في القرآن الكريم.	١٢٢٦
الخاتمة .	١٢٢٨
الفهارس .	١٢٢٩